Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجلّى البابا في الفناء الداخلي، على شرفة قليلة الإرتفاع، بحيث أمكن لمارغاريتو أن يرى أظافره المصقولة بعناية، ويتنسّم ما تضمّخ به من عطور اللاوندة. على أن البابا خيَّب رجاءه ولم يتقدم إلى صفوف السواح القادمين من جميع أرجاء العالم التماساً لرؤيته، مكتفياً بإلقاء خطاب بست لغات مختلفة أنهاه بمنح الجميع بركته الرسولية. وعود كثيرة أرجئت، قبل أن يصمِّم مارغاريتو على الإمساك شخصياً بزمام الأمور. فحمل إلى دائرة الشؤون المدنية رسالة من ستين صفحة كتبت بخط اليد لم يحظ عنها برد، ولم يفاجئه الأمر كثيراً ذلك أن الموظف الذي تولى تسجيلها وفق الإجراءات القانونية المعمول بها لم يُنْعِمْ ولو رسمياً بنظرة واحدة على الفتاة؛ الميتة، كذلك اكتفى المستخدمون حين مرورهم بها بتأملها دون أن تنمّ عنهم بادرة تُنبىء بالتأثر. وروى له أحد هؤلاء أنهم تلقُّوا خلال العام الفائت ما يربو على الثمانمائة رسالة من أنحاء متفرقة من العالم تتوسَّل تطويب أموات دامت جثثهم سليمة لم تُمسَّ.

انتهى الأمر بمارغاريتو أخيراً إلى التماس معاينة ظاهرة إنعدام وزن الجسد، فتحقَّق الموظف من ذلك لكنه رفض التسليم به.

«لابُدَّ أنها حالة من الهذيان الجماعي» قال خلال آحاد الصيف اللاذعة. وفي أوقات فراغه على ندرتها كان مارغاريتو يلازم غرفته منكبّاً على قراءة مطلق كتاب يتراءى له أن فيه نفعاً ولو جزئياً لقضيَّته. على كراسٍّ مدرسي كان يُسجل من تلقاء نفسه آخر كل شهر